OPEN ACCESS
ACTA ISLAMICA
ISSN (Print): 2411-7315
http://sbbu.edu.pk/actaislamica

ترجمة رواية "ملائكة وشياطين" (Angels & Demons) لدان براون (Dan Brown) إلى العربية

دراسة تحليلية للمشاعر والأحاسيس

An Analytical study of Emotions and Feelings in Arabic Translation of Novel Angels & Demons by Dan Brown

Dr. Zainul Abideen
Lecturer
Arabic Department, National University of Modern Languages – Islamabad

Haseeba Mumtaz Ali
Visiting Lecturer
Faculty of Arabic Language, International Islamic University, Islamabad/
Ph.D Research Scholar

Abstract

This paper analyzes elaboration of emotions and feelings in arabic translation of Novel Angels & Demons by Dan Brown through different types of positive and negative emotions, graduation in intensity of emotions, visibility of translation in description of emotions through foreignization and domestication, elaboration of emotions through body gestures; through human behaviour; and through delicated rhetorical expressions in translated text, along with a brief synopsis of novel and its literary value.

Key Words: Emotions, Feelings, Dan Brown, Transtaion, Angels & Demons.

التمهيد

ترجمة الرواية فن مستقل ويختلف عن فروع الترجمة الأخرى، حيث يتعلق بتحويل النصوص الروائية من لغة إلى أخرى، فإنها بمثابة الإبداع الأدبي الجديد في اللغة المترجمة، حيث يمتلك المترجم ميزة حرية التصرف في النص أثناء الترجمة، وبالتالي يستطيع أن يعيد النص الأصلي في صياغة جديدة مراعيًا متطلبات الثقافة والبيئة

CC BY

المترجَمة فيها، بشرط أن يحمل النصُ المترجم روح الأصل وخصوصيته، وأن يُشعِر المتلقي بالأحاسيس والمشاعر كأنه لا يقرأ نصًا مترجمًا وإنما النص الأصلي.

ويتناول هذا البحث دراسة وصفية للمشاعر والأحاسيس لترجمة الرواية "ملائكة وشياطين" للكاتب الأمريكي دان براون (*Dan Brown*) من مواليد 1964م، الذي ألفها باللغة الإنجليزية بعنوان: *Angels & Demons* سنة 2000م، وترجمها "مركز التعريب والبرمجة"، بالدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت سنة 2005م. ترجمت جميع روايات دان براون – وهي سبع، وكلها من نوع المغامرات والإثارة والتشويق– إلى اللغة العربية، حتى أنها ترجمت إلى حوالي 56 لغة.

رواية ملائكة وشياطين أولى من سلسلة روايات روبرت لانغدون، وهو الشخصية الخيالية الأستاذ الدكتور روبرت لانغدون (*Robert Langdon*) وهو متخصص في علم الرموز (*Symbology*) وعلم التشفير (*Cryptology*) بجامعة هارفارد. ولقد وصلت هذه السلسلة إلى خمس روايات، عناوينها كالتالي:

1- ملائكة وشياطين (*Angels & Demons*) 2000م
2- شفرة دافنشي (*The Da Vinci code*) 2003م
3- الرمز المفقود (*The Lost Symbol*) 2009م
4- الجحيم (*Inferno*) 2013م
5- الأصل (*Origin*) 2017م.

تعريف الرواية

تتناول رواية ملائكة وشياطين مغامرات روبرت لانغدون حيث يكشف عن أسرار العداوة القديمة بين الكنيسة وأهل العلوم الطبيعية منذ القرن الخامس عشر، ووراء ذلك البغض والعداوة تلثم مجموعة من العلماء وكوّنوا جماعة سرية وسموها بأخوية جماعة المتنورين (*Illuminati*)، وكان الهدف الرئيسي وراء هذه الجماعة الاحتفاظ بالحقائق العلمية التي رفضتها الكنيسة آنذاك، وبالتالي استهدفت طبقة المتنورين الثأرَ للعلماء الذين قُتلوا من قبل رجال الدين، وما كان ذنبهم إلا أنهم أتوا بنظريات علمية عكس تعاليم الكنيسة في مجال الكون.

وبعد مئات السنين، تخطط أخوية المتنورين اغتيال البابا السابق بسرية؛ وتظاهروا أنه توفي بنوبة قلبية، واغتالوا الكرادلة[1] (*Cardinals*) الأربعة المرشحين لمنصب البابا. وهدد القاتل المغتال المعروف بحشّاش (Hassassin) أنه سوف يقتل الكرادلة واحدا تلو الآخر بعد كل ساعة، فيحاول لانغدون معرفة الطريق إلى أماكن القتل المحتملة بمساعدة الرموز الواردة في كتاب غاليليو غاليلي(*Galileo Galilei*)، حيث جعل

الأخير خريطة الطريق سرية إلى كنيسة التنوير، المعروف بطريق التنوير (*Path of Illuminati*)، تتكون هذه الطريق من رموزٍ تشير إلى العناصر الأربعة يتكون منها الكون، وهي: الأرض، والنار، والهواء، والماء.

في النهاية استطاع لانغدون أن يصل إلى معرفة حقيقة زعيم تلك الجماعة المستنيرة، ألا وهو السكرتير البابوي (*Camerlengo*) كارلو فنتريسا (Carlo Ventresca)، والذي كان محبوباً لدى الجميع في مدينة الفاتيكان، ولم يتوقع أحد أن يكون وراء كلّ هذه العمليّات الشنيعة.

قيمة الرواية

بنيت الرواية على أساس الفلسفة العلمية والدينية العميقة، عن طريق الإثارة والتشويق حيث لا يصيب القارئ الملل، وهو يغوص في بحر أوراق الرواية الضخمة التي تشمل أكثر من خمسمائة وخمسين صفحة. ويهدف الروائي الربط بين الكاثوليكية وبين العلوم الطبيعية مثل الرياضيات والفيزياء، والهندسة، وعلم الفلك، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن أحدهما في فهم الكون والحياة.

ترجمت هذه الرواية إلى أكثر من عشرين لغة شرقية وغربية كالعربية، والصينية، واليابانية، والكورية، والتركية، والعبرانية، الألمانية، والفرنسية، واليونانية، السويسرية، والأسبانية وغيرها[2]. وتحولت الرواية إلى فيلم سينمائي بنفس الاسم "*Angels & Demons*" عام 2009م، أنتجته شركة سوني (*Sony Pictures*) بإخراج رون هووارد (*Ron Howard*)، وأعاد أكيوا جولدمان (*Akiva Goldsman*) مع كاتب سيناريو الشهير ديفيد كوب (*David Koepp*) كتابة سيناريو[3] مستوحى من الرواية.

دراسة المشاعر والأحاسيس خلال النص المترجَم:

أثناء دراسة الروايات المترجمة، يوصى الباحث الناقد باختيار جانب معين من بين جوانب الدراسة حتى تكون الدراسة أكثر إجادة ودقة[4] ، وقد تم التركيز في الدراسة على بعض الجوانب السردية أو المؤشرات الثقافية بالنص[5]، ومن بين تلك المجالات التعبير عن المشاعر والأحاسيس ونقل روحهما إلى النص المترجَم[6].

فتتناول الدراسة في المبحث الأول بعض المسائل النقدية في مجال الترجمة في ضوء المشاعر والأحاسيس من خلال النص المترجم المختار، كالمشاعر الإيجابية والسلبية؛ ودرجات المشاعر المتفاوتة؛ وظهور شخصية المترجِم في التعبير عن المشاعر والأحاسيس.

وتتناول في المبحث الثاني، بعض التعبيرات التي تدلّ على الملامح الدالة على المشاعر، والسلوك البشري الدال على المشاعر، والصور الفنية الدالة على المشاعر، وكذلك الدلالات الإيحائية والسياقية المنبثقة عن المشاعر والأحاسيس.

المبحث الأول: التقنيات في ترجمة المشاعر والأحاسيس

المشاعر الإيجابية والسلبية:

تتسم الرواية بكثرة المشاعر والأحاسيس التي لا حصر لها، بعضها إيجابية؛ كالسعادة، والفرح، والفخر، والابتسامة، والابتهاج، والغبطة، والطمأنينة، والشكر، والأمان، والحماس، والضحك، والإعجاب، والتأثر، والهدوء، والتفاؤل وغير ذلك؛ ومعظمها سلبية، ويمكن تقسيم تلك المشاعر السلبية إلى أنواع منها: التوتّر، والقلق، والملل، والحزن، واليأس، والاضطراب والتشوّش والكآبة والقهر والغضب والغيظ والضجر والارتباك والشكّ والإحباط والحسرة والاستياء. وهناك مجموعة الخوف تشمل أحاسيس الذعر والرهبة والهلع والهول والقشعريرة والدهشة والجحفلة والانشداه والخشية والورع والحذر والروعة. وكذلك هناك مجموعة أخرى دالّة على مشاعر الذهول والاستغراب والحيرة والفراغ والتيه والتعجّب وهناك بعض المشاعر الأخرى كالغباء والغيرة والحسد والخجل.

وفي جانب آخر يُلاحظ أنّ النصّ يدلّ على بعض المتاعب والآلام الجسدية تنعكس تلك الآلام على المشاعر والأحاسيس النفسية والروحية، فتلك الملامح الجسدية كالضعف والتعب والعياء والألم وخفقان القلب والاختناق والشلل والصدمة والغثيان والصداع والرعشة، كما يلاحظ شعور آخر في النص، ألا وهو شعور الذنب.

وبعض الأحيان يقوم الإنسان بتفكير أو عمل لا وعيا ولاشعوريا كونه في حالة نفسية خاصة كالخوف والصدمة أو غيرهما حيث لا يشعر بما يقوم به أو يفكّر فيه، فحينما تحدّث المغتال عن الطبقة المستنيرة بالمكتب البابوي وناقش، وخلال هذه المحادثة، ذكر تاريخ الصليبيين، وجد (لانغدون) نفسه يتمتم شيئا لا شعوريّا:"التطهير"، سمع لانغدون نفسه يقول لاشعوريا"[7]. في موضع آخر حينما دخل لانغدون والحارس تشارتراند (*Chartrand*) في سرداب الموتى[8]: "عندها، انطلقت فيتوريا لاشعوريا وراءهما."[9]

بجانب آخر قد يوهم الإنسان أحيانا الحقيقة بالخيال فيشعر كأنه في عالم الخيال غير أنّه في واقع مادّي ملموس ويهلوس الإنسان ويهذي كما شعر لانغدون أمام مشهد مقتل كوهلر (*Kohler*)[10] ومشهد السكرتير البابوي (*Camerlengo*) وهو مُلقٍ على الأرض، ووسم ماسة الطبقة المستنيرة موسومة على صدره: "شعر لانغدون بالهذيان وهو يجتاز الغرفة فهذه الحالة نتيجة ذهوله التام أمام المشهد المخيف مما جعله في حيرة"[11].

درجات المشاعر والأحاسيس المتفاوتة:

أشار الباحث جيريمي[12] (*Jeremy Munday*) إلى درجات متفاوتة في شدّة الصفات المتنوّعة وليونتها، حيث تناول مصطلح التدريج والتفاوت (*Graduation*) من خلال دراسة التراجم الصحفية[13] وسمّى جيريمي الكلمات التي تدلّ على ذلك بالتفاوت في السلوك والصفات أدوات الشدة (*Intensifier*).

فهذه الدراسة تكيّف مصطلح التفاوت في درجات الشدة في بيان المشاعر والأحاسيس حيث وردت بعض الإشارات اللغوية خلال نص الترجمة والنص الأصلي، تبيّن مدى مستوى الشعور والإحساس عند الشخصية. فتظهر أحيانا أدوات الشدّة بأسلوب صريح، فبعض نماذج الأدوات التي تزيد معاني الشدة في المشاعر كـ"كان الكاردينال مورتاتي (*Mortati*) **شديد** التوتّر والإنفعال."[14]، "قد بدا أوليفيتي[15] حينها مسحوقا من **شدّة** القهر"[16] ، "فلهثت فيتوريا **لشدّة** هولها"[17]، "شعرت فيتوريا باهتياج وارتباك **شديدين**"[18]، استدار "غليك (Gunther Glick) [19] شاعرا بغبطة **كبيرة**."[20]، "كان غليك (الصحفي) قد بدأ **يزداد** حماسة الآن"[21]، "ثم خالجه (لانغدون) شعور **متزايد** بالرعب"[22]، "شعر (المغتال) عندها بحماسة **متقدة**"، "استعاض غليك عن تقشيرته بابتسامة **عريضة**"[23]. فدرجات الشدّة التي وردت في النصوص السابقة كـ :"شديد"، و"كبيرة"، و"متزايد"و"متقدة"، و"عريضة" وغير ذلك، تدلّ على قوة المشاعر المتنوّعة.

وأمّا الأدوات التي تشير إلى حجم ومقدار المشاعر فهي: "بعض الشيء"، "ببعض..."، "خفيفة"، و"طفيف"، وغير ذلك. كما وردت تلك الأدوات في النصوص الآتية:

"بدت فيتوريا أكثر تفاؤلا **بعض الشيء**"[24]، "شعر تشارتراند **بشيء من** الطمأنينة عندما عرف أنّ السكرتير البابوي هو الذي يمسك بزمام الأمور."[25]، "شاهدت فيتوريا **بصيص** أمل في عيني لانغدون"[26] "كرّر لانغدون، شاعرا **ببعض** الارتياح"[27]، "ابتسمت فيتوريا ابتسامة"[28]، "ضحك الحشّاش ضحكة **خفيفة**"[29]، "راح ينتابه (لانغدون) شعور **طفيف** بالذعر"[30].

يظهر هذا التفاوت بين قوة المشاعر وخفتها جليا في المفردات والأدوات المذكورة سابقا، لكن الأمر لا يتوقف إلى هذا الحد الظاهر. ففي الحقيقة، أيضا يظهر تدريج المشاعر عن طريق الصور الفينة، والإيحاءات والسياقات، مثل صور المشاعر في المبحث التالي.

ومن جهة أخرى، أحيانا يتدرّج شعور ما إلى شعور آخر أكثر تعقيدا وقوّة. فعندما تأخر الكرادلة الأربعة المرشحون لمنصب البابا عن الخلوة الإنتخابية[31](*Conclave*) ولم يبق إلا عشرون دقيقة على بدء الحفل السرّيّ تغيّرت مشاعر الكرادلة من نبرة ليّنة وخفيفة إلى شعور أكثر قوة "فأثناء غيابهم كانت همسات التشوّش والارتباك الأوّلية بين الكرادلة الباقين إلى قلق عام صريح ومعلَن"[32].

أو يتدرّج شعور معقّد إلى شعور معقّد آخر كما ورد في حالة فيتوريا عند معرفة مقتل أبيها وسرقة المادّة المضادة: "وفيما كان قلبها منفطرا حزنا وأسًى، خالج فيتوريا فجأة شعور جديد، شعور مؤلم، شعور كان يطعنها ويجرحها في الصميم، ألا وهو الشعور بالذنب".[33]كما يتدرّج المشاعر من شعور سلبيّ إلى شعور إيجابيّ عند المغتال الحشّاش إذ أكمل مهمته على وجه الأكمل، حوّل أفكاره من الألم إلى المتعة واللذة[34].

ظهور شخصية المترجِم في التعبير عن المشاعر والأحاسيس:

تظهر شخصية المترجم أحيانا في النص المترجَم عن طريق تقنية اللون المحلي أو اللون الأجنبي في التعبير

عن المشاعر والأحاسيس.كما أشار أمبرتو إيكو[35](*Umberto Eco*) إلى هذا الجانب وسبقه فينوتي (*Venuti*) كما ذكرت أفكاره سوزان بيسنيت (Susan Bassnet) في كتابها[36] في تناول هذه الثنائية في مجال الترجمة إذ يترجم النص الأصليّ إلى اللغة المستهدفة ببعض الإشارات الثقافية واللغوية الأجنبية، فيبقي المترجم تلك الإشارات في النص المترجم كما هي، وتسمى هذه التقنية باللون الأجنبي (*Foreignization*).

وبجانب آخر، يُظهر المترجم بعض الملامح الثقافية واللغوية من اللغة المستهدفة خلال الترجمة، وهذه التقنية تسمّى باللون المحلّي (*Domestication*). ويسمّى ظهور شخصية المترجم وبيئته في نقد الترجمة ودراساتها "*Visibility of Translator*"[37] (ظهور شخصية المترجم).

خلال دراسة المشاعر والأحاسيس في النص المترجم تتجلى شخصية المترجِم في استخدام بعض التعبيرات لها لون البيئة المستهدفة، ک : "الحمد لله"، و"الشكر لله"، "رحمه الله و"بحقّ الله"، " و"يا إلهي"[38] و"يا ربّ العالمين"[39]."بإذن الله"[40].

عندما وجد لانغدون قطرات دم ليوناردو فيترا (*Leonardo Vetra*) على بلاط المختبر ''الحمد لله أنّ فيتوريا لم ترها[41،،42]، ظهرت نفسية المترجم وبيئته في التعبير عن الاطمئنان والشكر. وعندما عرّف كارلو فنتريسا السكرتير البابويّ نفسه على فيتوريا ولانغدون، قال: "وأنا السكرتير الخاص للبابا الراحل، رحمه الله[43،،44]، فتوحي العبارة "رحمه الله" حسب السياق والمقام على أهمية موقف الاحترام عند السكرتير البابوي.

عندما رأى لانغدون طائرة غريبة دون الشبابيك والنوافذ كأنها صاروخ فضائيّ، استغرب وقال مذهولا في هذا الموقف: "تعجبني؟ ولكن ما هذا بحقّ الله؟[45،،46].

المبحث الثاني: وصف المشاعر عن طريق دلالة الملامح الجسدية والسلوكية والتعبيرات البلاغية

أ. بيان دلالة المشاعر والأحاسيس عن طريق الملامح الجسدية:

فبعض الأحيان تدل الملامح الجسدية على مشاعر الإنسان كالتالي، وفي هذا المجال أحيانا نقلت الترجمةُ أساليب اللغة الأجنبية وثقافتها إلى اللغة المحلية.

1- دلالة اللون على الخوف:

دلّ ابيضاض لون فيتوريا على الخوف والتوتر عندما عرفت عن انتهاء مقدار آكسيجين قليل داخل السرداب في مكتبة فاتيكان: "ابيضّ لون فيتوريا ابيضاضا ملحوظا"[47]. كما يوصف مشاعر

كوهلر في لحظة الذعر: "وقد كان وجهه ابيض من شدّة الهول"[48].

2- دلالة تورّد الوجه على الخجل:

تورد لانغدون عندما علّقت فيتوريا على معلوماته الفيزيائية وكأنّه يشاهد برنامج ستار تريك (*Star Trek*): "تورّد وجه لانغدون خجلا"[49].

3- دلالة الدوار على شدة الحزن:

"شعرت (فيتوريا) بأن العالم بأسره يدور من حولها"[50] تدلّ هذه الصورة على شدّة الألم والحزن حين رأت مقلة عين والدها مرمية على الأرض عند قدميها.

4- دلالة الدموع على الحزن:

الصورة التالية تشير إلى مشاعر الحزن البالغ واليأس، وهما تسببا في سيل الدموع الغزيرة لدى لانغدون بعدما فشل من إنقاذ الكاردينال "بادجيا" (Baggia) من الغرق في حوض النافورة، فعندما تأكد لانغدون من موت الآخر: "عندها مرّر لانغدون يده بلطف على وجه الرجل وأغمض عينيه المقلوبتين. وفيما كان يقوم بذلك، شعر فجأة بدموع غزيرة تفيض في داخله فأذهله الأمر، فللمرّة الأولى منذ سنوات عديدة يبكي".[51] ثم يزول هذا الإحساس حين يبتعد لانغدون عن الميت: "بدأ ضباب العواطف الحزينة والكئيبة ينقشع شيئا فشيئا مع ابتعاد لانغدون عن الكاردينال الميت"[52].

5- دلالة الشهيق على الخوف:

دلالة شهيق مسعور على خوف السكرتير البابوي عندما رأى صورة ليوناردو الشنيعة:"نظر السكرتير البابوي إلى صورة ليوناردو فيترا المقتول ثم شهق مسعورا، ما هذا؟"[53]

6 – دلالة الارتعاش على القلق والخوف:

عندما أقلعت فيتوريا علبة المادّة المضادّة (Anti Mattter) من قاعدة الشحن: "ارتعش كوهلر بعض شيء، ولكن هذه المرة من دون أن يتدخّل".[54] "وقفت فيتوريا فيترا مرتجفة"[55] يدلّ الارتجاف في هذا الموضع على خوفها.

7- دلالة اتساع العيون على الدهشة:

عندما شرحت فيتوريا لـ (كوهلر) عملية تسريع الجسيمات عن طريق القناة المسرِّعة للجميسات (Particle (Accelerator، وكيف اخترع أبوها المادة المضادة: "راحت عينا مدير تتسع دهشة أكثر فأكثر"[56].

8- دلالة السكتة والشلل على الخوف والذعر:

أصيب لانغدون وفيتوريا أمام مشهد مقتل كوهلر أمام أعينهما أمّا لانغدون فأصبب بصدمة : ''ظلّ لانغدون واقفا في الرّواق مصدوما أمام هذا المشهد وأمّا فيتوريا فقد بدت مشلولة الحركة''.[57]

9- دلالة الشلل على الذهول:

تدل الملامح الجسدية لدى لانغدون عند احتضار كوهلر على ذهول تامّ: ''لقد كان في الواقع مشلولا بفعل القوّة التي كانا تشعّ من كوهلر في لحظته الأخيرة.''[58]

10- دلالة خفقان القلب على الحماس:

''هوى لانغدون عل ركبتيه وقلبه يخفق خفقانا شديدا''[59] يدلّ على حماس شديد وفرح عميق لدى لانغدون عندما وجد نسخة كتاب غاليليو الأصلية في مكتبة فاتيكان.

11- دلالة بروز شرايين الصدغ على الغضب:

عندما أصرّت فيتوريا على أنّها تريد أن تقابل السكرتير الأوّل وتجاهلت أوليفيتي، فغضب من سلوكها: ''بدأت شرايين جبين أوليفيتي تظهر.''[60] دلالة حسية على غضبه الشديد.

12- دلالة دقّات القلب على التوتّر والقلق:

وظهر عند فيتوريا عندما فشلت في إقناع الجميع حولها من أصحاب السلطة في مدينة الفاتيكان عن مدى خطر المادة المضادّة، بعدما شرحت لهم إمكانيات هذه المادة، حيث تقدر على دمار مدينة الفاتيكان كلّها، ولكن دون جدوى: ''كان بإمكان فيتوريا أن تسمع دقّات قلبها السريعة''[61] فهذا يدلّ على توتّر فيتوريا وقلقها.

13- دلالة الزفير على الاطمئنان:

لدى كوهلر عندما عرف بأنّ اختراع المادّة المضادة مازال سرا مخفيا عن أنظار الناس: ''تنفّس كوهلر الصعداء ولكنه ظلّ صامتا ''.[62] وعندما رأت فيتوريا فيترا روبرت بعد جروح قاتلة سالما غانما: ''شعرت بالدموع تترقرق في عينيها. "شكرا لك يا إلهي،... شكرا لك يا رب"''.[63]

ب. دلالة المشاعر عن طريق السلوك الحسي:

1- دلالة القفز على الإجفال والنفور:

ظهر شعور النفور عند كوهلر عن طريق ردة فعل حسيّ وهو القفز إلى الوراء، وذلك عندما كاد السكرتير البابوي كارلو فنتريسا أن يسم على صدره وسمة الطبقة المستنيرة، تحتوي على العناصر الأربعة عبارة عن التراب والنار والهواء والماء: ''قفز عندئذ كوهلر في كرسيّه مجفلا''[64]، رغم أنه كان يعاني من عاهة جسدية التي تعذره عن المشي. فشدّة الموقف المدهش أجبره على محاولة الحركة لا شعوريا.

2- دلالة تفحص وإمعان على شعور الحذر والخوف:

عندما بدأ عدّاد آلة المادة المضادة تنازليّا: ''فراح لانغدون يتفحّص العدّاد مشبها إياه بعدّاد القنبلة الموقوتة''[65].

وهكذا نجد هذه المشاعر لدى كوهلر عندما رأى علب المادة المضادّة: ''سعل كوهلر واتجه نحو العلب كالحيوان الحذر الذي يحوم حول شيء يظنه خطيرا.''[66]

ت. دلالة الصور البلاغية على المشاعر:

1. التشبيه الغير مرسل

دلالة الصورة التعبيرية على ابتهاج وحماس لدى لانغدون عندما حصل على وسم تاريخي قديم، ألا وهو *"Illuminati"* أي ''الطبقة المستنيرة''يُقرأ هذا الوسم من كل جهة ويسمّى هذا النوع من الوسمات بـ "ايمبي غرام" (*Ambigram*) ، فكونه أستاذ الرموز الدينية يساوي إكتشافه على هذا الوسم، الحصولَ على دفينة تاريخية عظيمة في مجال تخصّصه: "كان يشعر وكأنّه عالم إحاسيّ أو بليونتولجي (علم دراسة النقوش) واقفا وجها لوجه مع ديناصور حي."[67]

2. تجسيد الشعور على سبيل الاستعارة التصريحية

الصورة التالية تدلّ على شدّة العواطف بعد انفجار المادة المضادّة: ''وأغمضت عينيها، وإذا بها وسط دوّامة العواطف التي كانت تسري في عروقها...''[68].

وعندما دخل لانغدون في مكتبة البابا المقدّسة في حضرة السكرتير البابوي الشاب كارلو فنتريسا، شعر لانغدون تجاهه بالإعجاب والتأثر: "بدا لانغدون مسحورا بوجود السكرتير الأوّل".

حينما اتّهم أوليفيتي –رئيس الحرّاس السويسري– فيتوريا بأنها تمزح معه بمحاولة تعطيل منسك دينيّ عن طريق مشكلة المادّة المضادّة فشعرت فيتوريا بسبب هذه الاتهامات بغضب شديد وكأن قلبها بركان نشيط: ''بصوت يغلي غليان الحميم داخل البراكين، قالت فيتوريا: إنّ هذه الصورة لوالدي. لقد قتل.... أتظنّ أني أمزح الآن أيضا؟ .''[69] فهنا يجسد الكاتب الشعور على سبيل الاستعارة التصريحة.

الخاتمة:

نتائج الدراسة

أهم النتائج التي توصّلت الدراسة إليها هي:

1. المشاعر المذكورة في النص المترجم باللغة العربية لرواية "ملائكة وشياطين" تحتوي على المشاعر بنوعين وهما: المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية، فالمشاعر الإيجابية النفسية كسعادة، وفرح، وفخر، وابتسامة، وابتهاج، وغبطة، وطمأنينة، وشكر، وأمان، وحماس، وضحك، وإعجاب، وتأثر، وهدوء، وتفاؤل.

وكذلك المشاعر السلبية، وهي ترد في الرواية بالكثرة بالنسبة إلى المشاعر الإيجابية، كالتوتّر، والقلق، والملل، والحزن، واليأس، والاضطراب والتشوّش والهول وقشعريرة ودهشة وجحفلة وانشداه وخشية وورع وحذر.

2. ترد المشاعر والأحاسيس في الترجمة بدرجات متفاوتة حسب شدّتها وليونتها، والأدوات التي تشير إلى شدّة التفاوت كالتالي: شدّة، كبيرة، شديد، عريضة، متزايد وغيرها. والأدوات التي تشير إلى خفّة المشاعر وليونتها هي: بعض الشيء، ببعض، خفيفة، طفيف، صغير، بصيص.
ويتدرّج شعور إلى شعور معقّد آخر، فمثلا شعور الحزن والأسى يمتزجان بشعور الذنب.
3. خلال دراسة المشاعر والأحاسيس في النص المترجم تتجلى تداخل نفسية المترجم وبيئته في استخدام بعض التعبيرات لها لون البيئة المستهدفة، ک : "الحمد لله"، و"الشكر لله"، "رحمه الله و"بحقّ الله"، " و"يا إلهي" و"يا ربّ العالمين"."بإذن الله".
4. دلّت الملامح الجسديّة على المشاعر والأحاسيس المتنوّة. نحو:
    1. دلالة ابيضاض اللون على الخوف
    2. دلالة تورّد الوجه على الخجل
    3. دلالة الدوار على الحزن
    4. دلالة الشهيق على الخوف
    5. دلالة الارتعاش والارتجاف على الخوف
    6. دلالة اتّساع العيون على الدهشة
    7. دلالة السكتة والشلل على الذعر
    8. ودلالة الشلل على الذهول
    9. دلالة خفقان القلب على الحماس
    10. دلالة بروز الشرايين على الغضب
    11. دلالة دقّة القلب على التوتّر والقلق
    12. دلالة الدموع على الحزن
    13. دلالة الزفير على الإطمئنان
5. دلالة بعض السلوك البشري على المشاعر كدلالة القفز على الإجفال والنفور
6. ودلالة التفحص والإمعان على شعور الحذر.

7. دلالة بعض الصور الفنية والإيحاءات السياقية على المشاعر والأحاسيس كما تدلّ بعض الأماكن على المشاعر.

التوصيات:

قد سعت الدراسة أن تقوم بدور الجسر بين الدراسات الأدبية ودراسات الترجمة من خلال دراسة الأدب المترجم، من ناحية ترجمة المشاعر والأحاسيس من خلال الرواية الإنجليزية المترجمة إلى اللغة العربية من نوع التشويق والخيال العلميّ والخيال التاريخي والفلسفة. فتوصي الدراسة الباحثين وتشجّعهم في المجالات التالية:

1. دراسة فنّية في ترجمة رواية "ملائكة وشياطين".
2. المعايير النصية من خلال ترجمة رواية "ملائكة وشياطين".
3. دراسة المشاعر والأحاسيس في سلسلة روبرت لانغدون لدان براؤن خمس روايات المذكورة في التمهيد.
4. دراسة مقارنة في رواية "ملائكة وشياطين".

المصادر والمراجع

1. براون، دان. ملائكة وشياطين. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2005م.
2. *Bassnet, Susan. Translation Studies. New York: Routledge, Fourth edition, 2016.*
3. *Brown, Dan. Angels and Demons. Great Britain: Corgi Books,2001.*
4. *Eco, Umberto. Mouse or Rat: Translation as Negotiation. Phoenix edition, 2004.*
5. *Munday, Jeremy. Evaluation in Translation: Critical Points of Translator Decision –making. UK: Routledge, 2012.*
6. *Reiss, Katharina. Translation Criticism – The Potentials & Limitations. Translated by: F. Rhodes, Erroll. St. Jerome Publishing Manchester, UK, 2000.*
7. *Williams, Jenny and Chesterman, Andrew. The Map: A Beginner's Guide to Doing Research in Translation Studies. New York: Routledge, 2011.*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حوالہ جات (References)

[1] منصب ديني.

[2] http://danbrown.com/world-editions/

[3] http://www.sonypictures.com/movies/angelsdemons /

[4] Williams, Jenny and Chesterman, Andrew. The Map: A Beginner's Guide to Doing Research in Translation Studies. New York: Routledge, 2011. Pg 10.

[5] السابق.

Ibid.,

[6] Reiss, Katharina. Translation Criticism – The Potentials & Limitations. Translated by: F. Rhodes, Erroll. St. Jerome Publishing Manchester, UK, 2000. Pg 83.

[7] – براون، دان. ملائكة وشياطين (ترجمة). (الرواية)بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2005م. ص: 165

Brown, Dan. Angels and demons, Beyrut: Arab scientific Publishers, Inc, 2005. Pg 165.

[8] – وهي كناية عن متاهة مظلمة من السراديب تحت الأرض يمكن أن يتيه فيه الزائر إلى الأبد. (أنظر: الرواية:486)

Al riwayah: 486.

[9] – الرواية: 488-489

Al riwayah: 488-489.

[10] رئيس مركز البحوث النووية (CERN) في سوسرا.

[11] – الرواية: 474

Al riwayah: 474.

[12] – من مواليد 1960م، أستاذ في مجال الترجمة واللغة الأسبانية والألسنيّات وتحليل الخطاب. عضو في مجلس الدراسات في اللغة الأسبانيا والبرتغالية والاتينية الأمريكية

https://www.leeds.ac.uk/arts/profile/125053/169/jeremy_munday (SPLAS)

[13] – Munday, Jeremy. Evaluation in Translation: Critical Points of Translator Decision making. UK: Routledge, 2012. Pg 33,65.

[14] – الرواية- 294

Al riwayah: 294.

[15] – Olivetti هو رئيس الحراسة السويسرية (Swiss Guard) وهذه الجهة مسؤولة عن أمن القصر البابوي في مدينة فاتيكان.

[16] – الرواية 175

Al riwayah: 175.

[17] – الرواية 379

Al riwayah: 379.

[18] – الرواية 183

Al riwayah: 183.

[19] - Glick هو صحفيّ في شركة ب-ب-س (BBC) مبعوث إلى مدينة فاتيكان لتغطية حفل الانتخاب البابوي.

[20] – الرواية 219

Al riwayah: 219.

[21] – المصدر السابق: 220

Ibid., 220.

[22] – المصدر السابق: 321

Ibid., 321.

[23] – المصدر السابق: 311

Ibid., 311.

[24] – المصدر السابق: 213

Ibid., 213.

[25] – المصدر السابق: 373

Ibid., 373.

[26] – المصدر السابق: 328

Ibid., 328.

[27] – المصدر السابق: 20

Ibid., 20.

[28] – المصدر السابق: 295

Ibid., 295.

[29] – المصدر السابق: 370

Ibid., 370.

[30] – المصدر السابق: 408

Ibid., 408.

[31] –Conclave كلمة إيطالية تعني إجتماع سرّيّ، وهو تقليد ديني عند النصاري الكاثوليكية يقام بسرّيّة تامة لإنتخاب البابا الجديد في الكاتدرائية السستينية (Sistine Chapel) داخل مدينة فاتيكان.

[32] – المصدر السابق: 170

Ibid., 170.

[33] – المصدر السابق: 99

Ibid., 99.

[34] – أنظر: المصدر السابق: 429

See: Ibid., 429.

[35] – Eco, Umberto. Mouse or Rat: Translation as Negotiation. Phoenix edition, 2004. Pg 89.

[36] – Bassnet, Susan. Translation Studies. New York: Routledge, Fourth edition, 2016. Pg 47

[37] – Bassnet, Susan. Pg 46

[38] – الرواية: 56

Al riwayah: 56.

[39] – المصدر السابق: 13

Ibid., 13.

[40] – المصدر السابق: 19

Ibid., 19.

[41] – ‘’Vittoria, thankfully, did not notice.

Brown, Dan. Angels and Demons. Great Britain: Corgi Books,2001. Pg 85

[42] – الرواية 73

Al riwayah: 73.

[43] – I am Carlo Ventresca … The Late Pope’s Camerlengo’’

Brown, Dan. Pg 170

[44] – المصدر السابق: 154وانظر الفقرة الرابعة: الصفحة 172

Ibid., 154.

[45] – Like it? What the Hell is it?

Brown, Dan. Pg 27

[46] – الرواية: 18 وانظر: الفصل الخامس، الفقرة الثانية ص 20.

Al riwayah: 18.

[47] – المصدر السابق: 218

Ibid., 218.

[48] – المصدر السابق: 88

Ibid., 88.

[49] – المصدر السابق: 83

Ibid., 83.

[50] – المصدر السابق: 99

Ibid., 99.

[51] – المصدر السابق: 431

Ibid., 431.

[52] – المصدر السابق: 432

Ibid., 432.

[53] – المصدر السابق: 155

Ibid., 155.

[54] – المصدر السابق: 89

Ibid., 89.

[55] – المصدر السابق: 505

Ibid., 505.

[56] – المصدر السابق: 80

Ibid., 80.

[57] – المصدر السابق: 473

Ibid., 473.

[58] – المصدر السابق: 475

Ibid., 475.

[59] – المصدر السابق: 221

Ibid., 221.

[60] – المصدر السابق: 144

Ibid., 144.

[61] – المصدر السابق: 184

Ibid., 184.

[62] – المصدر السابق: 94

Ibid., 94.

[63] – المصدر السابق: 523

Ibid., 523.

[64] – المصدر السابق: 529

Ibid., 529.

[65] – المصدر السابق: 89

Ibid., 89.

[66] – المصدر السابق: 81

Ibid., 81.

[67] – المصدر السابق: 15

Ibid., 15.

[68] – المصدر السابق: 505

Ibid., 505.

[69] – المصدر السابق: 144

Ibid., 144.